بسم الله الرحمن الرحيم

القصيدة الرائية لمن يحفظ من طريق الشاطبية

نَظْمُ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخْتَارِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّنْقِيطِيِّ (مُحَاكَاةً لِقَصِيدَتِي الْخَاقَانِيِّ وَالْحُصْرِيِّ)

١- أَيَا قَارِئَ الْقُرْآنِ فَاسْمَعْ وَمَنْ يُقْرِيْ ... مَقَالًا شَبِيهًا بِالَّذِي سَطَرَ الْحُصْرِيْ

٢- وَإِنَّ الْوَرَىٰ فِي أَصْلِ حَفْصٍ تَزَهَّدُوا ... فَكَيْفَ بِوَرْشٍ أَوْ أَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِيْ ؟!

٣- لِذَاكَ فَذَا نَظْمٌ عَنِ النَّثْرِ قَدْ يُغْنِيْ ... وَلَيْسَ لِيُغْنِي الْقَارِئِينَ عَنِ الْمُقْرِيْ

١- ذِكْرُ الِاسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ (٩)

٤- إِذَا مَا أَرَدتَّ الذِّكْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَارًا؛ كَمَا فِي سُورَةِ النَّحْلِ فَاسْتَقْرِ

٥- وَرُجِّحَ لَفْظُهَا ، وَجُوِّزَ غَيْرُهُ ... وَلِلْجُلِّ الِاسْتِحْبَابُ ، وَالْبَعْضُ بِالْأَمْرِ

٦- وَبَسْمَلَةً فِي التَّوْبَةِ امْنَعْ وَوَصْلِهَا ؛ ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ مِنْ مُرْسِلِ النُّذْرِ

٧- وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهَا ، وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ يُقْرِي

٨- وَإِنْ تَبْتَدِئْ فَلْتَسْتَعِذْ ثُمَّ بَسْمِلَنْ ... وَفِيهَا وُجُوهٌ أَرْبَعٌ قَدْ حَوَى شِعْرِيْ

٩- فَقَطْعُ جَمِيعٍ ، ثُمَّ قَطْعُ اسْتِعَاذَةٍ ... فَوَصْلُهُمَا ، فَوَصْلُ كُلٍّ بِلَا بَتْرِ

١٠- وَبَسْمَلَةٌ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ ... مُرَتَّبَةً ، وَالرَّابِعَ امْنَعْهُ بِالْحَظْرِ (١)

١١- فَقَطْعُ جَمِيعٍ ، ثُمَّ قَطْعٌ لِآخِرٍ ... فَوَصْلُ جَمِيعٍ يَا أَخِي فُزْتَ بِالْغَفْرِ

١٢- وَإِنْ تَصِلِ الْأَنْفَالَ بِالتَّوْبَةِ اقْرَأَنْ ... بِوَقْفٍ فَسَكْتٍ ثُمَّ وَصْلٍ ، بِلَا نُكْرِ

٢- ذِكْرُ مَرَاتِبِ الْقِرَاءَةِ (١)

١٣- فَمَنْ جَوَّدَ الْقُرْآنَ حَدْرًا فَمُتْقِنٌ ... وَتَحْقِيقًا اوْ تَدْوِيرًا اقْرَأْ بِلَا عُسْرِ

---

(١) وَالْوَجْهُ الْمَمْنُوعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ هُوَ : وَصْلُ آخِرِ السُّورَةِ بِالْبَسْمَلَةِ وَقَطْعُهُمَا عَنْ أَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ ؛ وَلِي فِي ذَلِكَ [تُحْفَةُ النَّقَلَةِ] :

وَلَا تَصِلْ آخِرَهَا بِالْبَسْمَلَهْ ... فَإِنَّهُ حُظِرَ عِنْدَ النَّقَلَهْ

لِعِلَلٍ ؛ وَهْيَ لِأَوَّلِ السُّوَرْ ... فَصِلْ أَوِ اقْطَعِ الْجَمِيعَ تُعْتَبَرْ

٣- ذِكْرُ أَرْكَانِ الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ (٢)

١٤- فَإِنْ وَافَقَتْ وَجْهًا مِنَ النَّحْوِ قَدْ رُوِيْ ... وَوَافَقَتِ الْمَرْسُومَ فِي مُصْحَفِ الْمِصْرِ

١٥- وَصَحَّتْ بِإِسْنَادٍ ؛ فَخُذْهَا تَوَاتُرًا ... عَنِ الْمُصْطَفَىٰ دُونَ انْقِطَاعٍ وَلَا نُكْرِ

٤- ذِكْرُ الْمَدِّ (٢)

١٦- وَمُتَّصِلًا وَسِّطْ وَمُنْفَصِلًا كَذَا ... وَفِي اللَّازِمِ اشْبِعْ ؛ لَا خُرُوجَ عَنِ الْقَدْرِ

١٧- وَأَبْدِلْ بِمَدٍّ ثُمَّ سَهِّلْ مُخَفِّفًا ... ﴿ءَٱلذَّكَرَيْنِ﴾ ﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ ﴿ءَٱللَّهُ﴾ فِي الذِّكْرِ

٥- ذِكْرُ فَوَاتِحِ السُّوَرِ (٥)

١٨- وَفِي آلِ عِمْرَانَ افْتَحِ الْمِيمَ وَاصِلًا ... بِمَا بَعْدَهَا بِالْمَدِّ سِتًّا وَبِالْقَصْرِ

١٩- وَفِي الْعَيْنِ فِي الشُّورَىٰ وَمَرْيَمَ أَشْبِعَنْ ... وَوَسِّطْ ، وَ(حَيٌّ طُهْرِنِ) اقْرَأْهُ بِالْقَصْرِ

٢٠- وَفِي أَوَّلِ النَّمْلِ اوْصِلِ النُّونَ مُخْفِيًا ... بِتَاءٍ لِحَفْصِنَا رَبِيبِ أَبِي بَكْرِ

٢١- وَطَاسِينَ قَبْلَ الْمِيمِ فِي الشُّعَرَا كَذَا ... لَدَى الْقَصَصِ الْإِدْغَامُ فِي وَصْلِهَا يَجْرِي

٢٢- وَنُونًا لَدَىٰ يَاسِينَ وَالْقَلَمِ اظْهِرَنْ ... لِحَفْصٍ ، وَخُذْ وَاسْتَغْنِ إِنْ كُنْتَ ذَا فَقْرِ

٦- ذِكْرُ هَاءِ الْكِنَايَةِ (٢)

٢٣- وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا بَيْنَ تَحْرِيكٍ فَصِلْهُ لَدَى الْمَرِّ (١)

٢٤- وَ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ صِلْ لِحَفْصٍ مُعَلِّلًا ؛ ... بِتَوْكِيدِهِ ، وَالْعِلْمُ يُكْنَزُ كَالتِّبْرِ

٧- ذِكْرُ الْإِدْغَامِ ، وَالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ (٢)

٢٥- وَ﴿يَلْهَثْ﴾ وَبَاءَ ﴿ارْكَبْ﴾ بِالِادْغَامِ صِلْهُمَا ... وَبِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ ﴿تَأْمَنُنَا﴾ ؛ فَادْرِ

٢٦- وَإِدْغَامَ ﴿نَخْلُقكُّمْ﴾ بِخُلْفٍ فَكَمِّلَنْ ... وَفِي نَقْصِهِ اسْتِعْلَاؤُهَا ؛ شَافِهِ الْمُقْرِي

---

(١) الْمَرّ : الْوَصْل

٨- ذِكْرُ الرَّاءَاتِ (٣)

٢٧- وَرَا ﴿مِصْرَ﴾ بِالتَّفْخِيمِ وَقْفًا وَمَوْصِلًا ... وَوَصْلًا وَوَقْفًا رَقِّقِ الرَّا مِنَ ﴿الْقِطْرِ﴾ (١)

٢٨- وَ﴿فِرْقٍ﴾ بِتَرْقِيقٍ وَتَفْخِيمٍ اقْرَأَنْ ... وَفِي الْوَقْفِ فَخِّمْ، وَهْيَ فِي آيَةِ الْبَحْرِ

٢٩- وَ﴿أَدْرِ﴾ بِوَقْفٍ فَخِّمَنْ وَ﴿الْجَوَارِ﴾ مَعْ ... ﴿فَأَسْرِ﴾ وَ﴿يَسْرِ﴾ ﴿نُذُرِ﴾ ثُمَّ ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ (٢)

٩- ذِكْرُ الْإِمَالَةِ وَالْهَمْزِ وَالسَّكْتِ (١٤)

٣٠- وَفِي رَاءِ ﴿مَجْرَاهَا﴾ فَمَيِّلْ وَمَدَّهَا ... وَسَهِّلْ ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ ايْ ثَانِيَ النَّبْرِ

٣١- وَفِي الشُّعَرَاءِ ﴿لْئَيْكَةِ﴾ ابْدَأْ بِهَمْزَةٍ ... وَصَادٍ، وَفِي الرَّسْمِ احْذِفَنْهَا مَدَى الدَّهْرِ

٣٢- وَتُثْبَتُ رَسْمًا قُلْ وَلَفْظًا بِرَسْمِ (أَلْ) ... بِقَافٍ؛ -فَمَيِّزْهَا- كَذَٰلِكَ فِي الْحِجْرِ

٣٣- وَحَذْفُ ﴿أَنَا﴾ فِي الْوَصْلِ لَفْظًا، وَوَقْفُهَا ... عَنِ الْكُلِّ بِالْإِثْبَاتِ فِي اللَّفْظِ وَالزَّبْرِ

٣٤- وَفِي الْكَهْفِ ﴿لَكِنَّا﴾ احْذِفَنْ حَالَ وَصْلِهَا ... وَفِي الْوَقْفِ أَثْبِتْ، وَهْيَ فِي قِصَّةِ الثَّمْرِ

٣٥- كَذَلِكَ فِي الْأَحْزَابِ عَنْهُ ﴿الظُّنُونَا﴾ مَعْ ... ﴿الرَّسُولَا﴾ ﴿السَّبِيلَا﴾ فُزْتَ بِالْعِلْمِ وَالْأَجْرِ

٣٦- وَ﴿ءَاتَانِۦَ اللَّهُ﴾ احْذِفِ الْيَاءَ وَاقِفًا ... وَأَثْبِتْ كَذَا، وَالْقَ الْفَوَائِدَ بِالْبِشْرِ

٣٧- وَبِالْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ وَقْفًا ﴿سَلَاسِلَا﴾ ... وَبِالْحَذْفِ وَصْلًا، وَهْيَ فِي سُورَةِ الدَّهْرِ

٣٨- وَ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ اثْبِتَنْ وَاقِفًا، وفِي ... ﴿قَوَارِيرَاْ مِنْ﴾ ﴿ثَمُودَا﴾ فَاحْذِفْ وَفِي الْمَرِّ

٣٩- وَكَـ﴿اؤْتُمِنَ﴾ ﴿ائْتُونِي﴾ عَنِ الْكُلِّ فَابْدَأَنْ ... بِالِابْدَالِ مِنْ جِنْسِ الَّذِي قَبْلَهُ وَادْرِ

٤٠- وَفِي ﴿بِئْسَ الِاسْمُ﴾ ابْدَأْ بِإِثْبَاتِ هَمْزِهِ ... وَإِنْ عُدَّ عَارِضًا فَبِاللَّامِ لَا النَّبْرِ

٤١- وَسَكْتٌ لَطِيفٌ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ لَهُ ... بِلَا نَفَسٍ مِنْ فَمِ قَارِئِهَا يَجْرِي؛

٤٢- فَفِي ﴿عِوَجَاۜ﴾ ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ ﴿مَرْقَدِنَاۜ﴾ كَذَا ... كَـ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ اسْكُتْ حَالَ وَصْلٍ عَنِ الْحَبْرِ

٤٣- وَفِي ﴿مَالِيَهْ﴾ أَظْهِرْ بِسَكْتٍ مُقَدِّمًا ... وَأَدْغِمْ بِلَا سَكْتٍ وَذَلِكَ فِي الْمَرِّ

(١) هَذَا هُوَ الْأَشْهَرُ وَالْأَرْجَحُ قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: (لَكِنِّي أَخْتَارُ فِي ﴿مِصْرَ﴾ التَّفْخِيمَ، وَفِي ﴿الْقِطْرِ﴾ التَّرْقِيقَ؛ نَظَرًا لِلْوَصْلِ وَعَمَلًا بِالْأَصْلِ،

=

١٠- ذِكْرُ فَرْشِ الْحُرُوفِ (٨)

٤٤- وَ﴿يَبْسُطُ﴾ بِالسِّينِ اقْرَأَنَّ وَ﴿بَسْطَةً﴾ وَقُلْ ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بِصَادٍ عَنِ الْبَزِّ

٤٥- وَفِي ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ هُمَا مَعًا فَأَتْقِنْ ؛ فَإِنَّا مِثْلَ مَا نَشْتَرِي نَشْرِي

٤٦- وَ﴿ضَعْفٍ﴾ وَ﴿ضَعْفًا﴾ فَافْتَحَنْ ثُمَّ ضُمَّهُ وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي الْجُودِ وَالْبِرِّ

٤٧- فَذَا مِنْ طَرِيقِ الْحِرْزِ عَنْ حَفْصِ عَاصِمٍ وَلَا خُلْفَ فِيهِ عِنْدَ زَيْدٍ وَلَا عَمْرِو

٤٨- وَقَدْ بَقِيَتْ أَشْيَاءُ بَعْدُ لَطِيفَةٌ تُلَقَّنُ لِلْقُرَّاءِ مِنْ فَمِ مَنْ يُقْرِيْ

٤٩- وَلَا أَدَّعِيْ أَنِّيْ جَمَعْتُ جَمِيعَهَا ؛ فَلَسْتُ أَفِي وَالْجَهْلُ أَغْمَرَ بِالْغُمْرِ

٥٠- وَبَعْدُ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ بَنِي فِهْرِ

٥١- وَالَالِ وَالَاصْحَابِ الْكِرَامِ أُولِي النُّهَى وَتَابِعِهِمْ وَالْقَارِئِينَ وَمَنْ يُقْرِي

تم بحمد الله

= وَاللَّهُ أَعْلَمُ). [النشر، باب مذاهبهم في ترقيق الراءات وتفخيمها، م٤ ص١٣٦٨ ط١ ت أ.د. السالم الجكني].

(٢) قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ الْمُقْرِئُ د. أَيْمَنُ ابْنُ الْمُقْرِئِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ -حَفِظَهُ اللَّهُ- :

١/ الْكَلِمَاتُ **﴿فَأَسْرِ﴾** [هود ٨١، الحجر: ٦٥، الدخان: ٢٣]، **﴿أَسْرِ﴾** [طه: ٧٧، الشعراء: ٥٩]، **﴿يَسْرِ﴾** [الفجر: ٤]، **﴿وَنُذُرِ﴾** [القمر: ١٦ وَ١٨ وَ٢١ وَ٣٠ وَ٣٧ وَ٣٨]، **﴿أَدْرِ﴾** [الحاقة: ٢٦] يُوقَفُ عَلَيْهَا كُلِّهَا بِالتَّفْخِيمِ عَلَى الْقَوْلِ الْمَشْهُورِ الْمَنْصُورِ عِنْدَ ابْنِ الْجَزَرِيِّ وَهُوَ اخْتِيَارُهُ ، لِأَنَّ الرَّاءَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَيْسَتْ وَاقِعَةً بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ ، وَلَا بَعْدَ كَسْرٍ ، وَلَا بَعْدَ حَرْفٍ مُرَقَّقٍ عِنْدَ مَنْ رَقَّقَ ، وَلَا بَعْدَ إِمَالَةٍ عِنْدَ مَنْ أَمَالَ ، وَلَا بَعْدَ تَقْلِيلٍ عِنْدَ مَنْ قَلَّلَ ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ فَاتِّبَاعُهُ عَلَى اخْتِيَارِهِ أَوْلَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢/ شَذَّذَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ الْإِمَامِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ قَوْلَ مَنْ قَالَ بِالتَّرْقِيقِ . وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ أَكْمَلَ عَلَى وَالِدِهِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ الْقُرْآنَ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كُتُبَهُ النَّشْرَ وَالتَّقْرِيبَ وَالطَّيِّبَةَ ، وَقَالَ عَنْهُ وَالِدُهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : "شَرَحَ طَيِّبَةَ النَّشْرِ فَأَحْسَنَ فِيهِ مَا شَاءَ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ نُسْخَةٌ بِالْحَوَاشِي الَّتِي كُنْتُ كَتَبْتُهَا عَلَيْهَا" [تُنظر غاية النهاية، ج١ طبعة دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع بالقاهرة والمنصورة تحقيق أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، بتصرف يسير].

إِلَى أَنْ قَالَ -حَفِظَهُ اللَّهُ- :

٤/ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ مِنْ ذَهَابِ بَعْضِهِمْ إِلَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا بِالتَّرْقِيقِ إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً لِعُرُوضِ الْوَقْفِ ، وَكَذَلِكَ التَّفْرِيقُ بَيْنَ كَسْرَةِ الْإِعْرَابِ وَكَسْرَةِ الْبِنَاءِ ؛ إِنَّمَا ذَكَرَهُ اسْتِطْرَادًا ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْقَوْلَ الْمَشْهُورَ الْمَقْبُولَ الْمَنْصُورَ عِنْدَهُ وَالَّذِي عَلَيْهِ عَمَلُ أَهْلِ الْأَدَاءِ ، وَلِذَلِكَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ فَقَطْ فِي الطَّيِّبَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥/ وَبِهَذَا يَظْهَرُ لَنَا بِجَلَاءٍ اخْتِيَارُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ فِي الرَّاءَاتِ الْمَذْكُورَةِ ، وَتَبِعَهُ عَلَى اخْتِيَارِهِ أَبْرَزُ تَلَامِيذِهِ : ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ، وَفَخْرُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ طَاهِرٌ ، وَهُمَا أَعْرَفُ بِمُرَادِهِ فِي أَبْيَاتِهِ.

٦/ مَنْ أَرَادَ الْقِرَاءَةَ بِالتَّرْقِيقِ فَلَهُ ذَلِكَ ، لَكِنْ لَا يَنْسُبُهُ إِلَى ابْنِ الْجَزَرِيِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ اخْتِيَارَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.